الاستعانة بالصلاة على نوائب الحياة

الخطبة الأولى:

إن الحمد لله، نحمده ونستعينه ونستغفره، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله، وصفيه من خلقه وخليله،

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسۡلِمُونَ ١٠٢﴾ [سورة آل عمران: ١٠٢].

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفۡسٖ وَٰحِدَةٖ وَخَلَقَ مِنۡهَا زَوۡجَهَا وَبَثَّ مِنۡهُمَا رِجَالٗا كَثِيرٗا وَنِسَآءٗۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِي تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلۡأَرۡحَامَۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيۡكُمۡ رَقِيبٗا ١﴾ [سورة النساء: ١].

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوۡلٗا سَدِيدٗا ٧٠ يُصۡلِحۡ لَكُمۡ أَعۡمَٰلَكُمۡ وَيَغۡفِرۡ لَكُمۡ ذُنُوبَكُمۡۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدۡ فَازَ فَوۡزًا عَظِيمًا ٧١﴾ [سورة الأحزاب: ٧٠-٧١].

أما بعد:

أيها الناس، من أعانه الله عز وجل فهو المعان، ومن خذله الله عز وجل ووكله إلى نفسه فهو المخذول، لذا قال النبي صلى الله عليه وسلم لمعاذ بن جبل رضي الله عنه: "**والله يا معاذ إني لاحبك، فأُوصيك أن لا تدع دبر كل صلاة أن تقول: اللهم أعني على ذكرك وشكرك، وحسن عبادتك**". هذه وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم، لمن أشعره وأعلمه أنه يحبه، وهو معاذ بن جبل رضي الله عنه، وهي وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم لسائر المسلمين، فمَن هُدي لهذه الثلاث الصفات، وهي ذكر الله، وشكر الله، وحسن عبادته فقد اكتملت له السعادات بشتى أنواعها في الدنيا والأُخرى، ألا وإن احتمال هذه المعاني الثلاثة يحتاج إلى مزيد استعانة بالله عز وجل على طاعة الله بطاعة الله، ولا أعظم سبب لإعانة العبد على هذه المعاني وغيرها من توحيد الله عز وجل كما قال سبحانه: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ يَهۡدِيهِمۡ رَبُّهُم بِإِيمَٰنِهِمۡۖ﴾ [سورة يونس: ٩].

وهذا شامل لسائر معاني الهداية، فكلما ازداد العبد من الإيمان، ازداد إلى ربه من القربان، ألا وإن من أعظم ما هو سبب عظيم للتوفيق لهذه المعاني الثلاثة؛ هو الصلاة وإقامتها، وسائر أركان الإسلام، فإن أركان الإسلام هي أصول الدين، بدءا بتوحيد الله، وإقام الصلاة، ومما يدل على ذلك أن هذه الصلاة نورك أيها المسلم، بسببها تستنير في حياتك وأخراك، بسببها

ترى الخير من الشر، قال تعالى: ﴿وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ ٱلْقُرَىٰٓ ءَامَنُوا۟ وَٱتَّقَوْا۟ لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَٰتٍ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ وَلَٰكِن كَذَّبُوا۟ فَأَخَذْنَٰهُم بِمَا كَانُوا۟ يَكْسِبُونَ ﴿٩٦﴾﴾ [سورة الأعراف:٩٦].

وفي صحيح مسلم: عن الحارث الأشعري رضي الله عنه، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "**الطُّهُورُ شَطْرُ الْإِيمَانِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ تَمْلَأُ الْمِيزَانَ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ تَمْلَآنِ، أَوْ تَمْلَأُ مَا بَيْنَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ. وَالصَّلَاةُ نُورٌ، وَالصَّدَقَةُ بُرْهَانٌ، وَالصَّبْرُ ضِيَاءٌ، وَالْقُرْآنُ حُجَّةٌ لَكَ أَوْ عَلَيْكَ. كُلُّ النَّاسِ يَغْدُو، فَبَايِعٌ نَفْسَهُ فَمُعْتِقُهَا أَوْ مُوبِقُهَا**"[مسلم ٢٢٣ (١)].

والفائدة من هذا الحديث في هذا الموضع أن الصلاة نور، وأن من لم يعتني بالصلاة تظلم عليه الدنيا، تظلم عليه حياته، فإذا أردت الاستنارة في هذه الحياة، في دنياك وأُخراك؛ فاقتبس هذا النور، وأقمه حتى يقيمك الله به، والصلاة نور فأعظم ما تستعين به في حياتك أن تتخذ النور الذي تعبد الله عز وجل على منواله، ومما يدل على أن الصلاة أعظم مُعين بإذن الله عز وجل لك، قول الله عز وجل: ﴿وَٱسْتَعِينُوا۟ بِٱلصَّبْرِ وَٱلصَّلَوٰةِ ۚ وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى ٱلْخَٰشِعِينَ ﴿٤٥﴾﴾ [سورة البقرة:٤٥].

فاستعن أيها المسلم بهذين الأمرين، الصبر على طاعة الله، وعن معاصيه، وعلى أقداره، واستعن بالصلاة، في كل شؤون أمورك، إن لم تحفظ القرآن صلِ وادعُ الله، وستجد أن الله يعينك، إن لم توفق لطلب العلم فصلِ وادعُ، وستجد أن الله يوفقك، إن ضاقت عليك الحياة فصلِ وادعُ، وستجد ان الله يُفرج عنك، فما شرعت صلاة الاستسقاء في حالة الشدائد وضيق الرزق، إلا لتفريج كربة المسلمين، فقد شكوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم جدب البلاد، فوعدهم إلى يوم فخرج بهم وصلى ودعا، وأمطروا ورزقهم الله عز وجل، كما قال الله سبحانه وتعالى: ﴿فَقُلْتُ ٱسْتَغْفِرُوا۟ رَبَّكُمْ إِنَّهُۥ كَانَ غَفَّارًا ﴿١٠﴾ يُرْسِلِ ٱلسَّمَآءَ عَلَيْكُم مِّدْرَارًا ﴿١١﴾ وَيُمْدِدْكُم بِأَمْوَٰلٍ وَبَنِينَ وَيَجْعَل لَّكُمْ جَنَّٰتٍ وَيَجْعَل لَّكُمْ أَنْهَٰرًا ﴿١٢﴾﴾ [سورة نوح:١٠-١٢].

وقال: ﴿وَيَٰقَوْمِ ٱسْتَغْفِرُوا۟ رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوٓا۟ إِلَيْهِ يُرْسِلِ ٱلسَّمَآءَ عَلَيْكُم مِّدْرَارًا وَيَزِدْكُمْ قُوَّةً إِلَىٰ قُوَّتِكُمْ وَلَا تَتَوَلَّوْا۟ مُجْرِمِينَ ﴿٥٢﴾﴾ [سورة هود:٥٢].

وأعظم استغفار أنت تُذعن فيه لربك الصلاة، فإنك تطلب فيها مغفرة الله، في سائر أعمالك فيها من ركوع وسجود، سبحانك اللهم ربنا وبحمدك نستغفرك ونتوب إليك، رب اغفر لي وسائر ما تقوله فيها، فهي استغفار بلسان الحال، واستغفار بلسان المقال، إن أعظم نجاة

تكتسبها في هذه الحياة من الفتن والشدائد وسائر ما ينوب العباد، لهو رجوعك إلى الله عز وجل بعبادته بهذه العبادة العظيمة، فقد ثبت أن النبي صلى الله عليه وسلم حين كسفت الشمس خرج يجر رداءه من الفزع، وأخبرهم أنها آية، وهذه إحدى الشدائد على العباد، فإنه يُخشى أن يحصل للعباد من ذلك غضب من الله وشدة عليهم، فلما كان الأمر كذلك، فزع وقال إذا رأيتم ذلك فافزعوا للصلاة، فزِع النبي صلى الله عليه وسلم في حال ذلك الأمر إلى الصلاة، وعند التباس الأمور عليك أعظم الأمور تجده بإذن الله عز وجل في رجوعك إلى هذه الطاعة، كما في حديث جابر رضي الله عنه قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُعَلِّمُ أَصْحَابَهُ الِاسْتِخَارَةَ فِي الْأُمُورِ كُلِّهَا كَمَا يُعَلِّمُ السُّورَةَ مِنَ الْقُرْآنِ، يَقُولُ: "**إِذَا هَمَّ أَحَدُكُمْ بِالْأَمْرِ فَلْيَرْكَعْ رَكْعَتَيْنِ مِنْ غَيْرِ الْفَرِيضَةِ، ثُمَّ لِيَقُلِ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَخِيرُكَ بِعِلْمِكَ، وَأَسْتَقْدِرُكَ بِقُدْرَتِكَ، وَأَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ ؛ فَإِنَّكَ تَقْدِرُ وَلَا أَقْدِرُ، وَتَعْلَمُ وَلَا أَعْلَمُ، وَأَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ، اللَّهُمَّ فَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ هَذَا الْأَمْرَ – ثُمَّ تُسَمِّيهِ بِعَيْنِهِ – خَيْرًا لِي فِي عَاجِلِ أَمْرِي وَآجِلِهِ – قَالَ: أَوْ فِي دِينِي وَمَعَاشِي وَعَاقِبَةِ أَمْرِي – فَاقْدُرْهُ لِي وَيَسِّرْهُ لِي، ثُمَّ بَارِكْ لِي فِيهِ، اللَّهُمَّ وَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّهُ شَرٌّ لِي فِي دِينِي وَمَعَاشِي وَعَاقِبَةِ أَمْرِي – أَوْ قَالَ: فِي عَاجِلِ أَمْرِي وَآجِلِهِ – فَاصْرِفْنِي عَنْهُ، وَاقْدُرْ لِيَ الْخَيْرَ حَيْثُ كَانَ، ثُمَّ رَضِّنِي بِهِ**". [٧٣٩٠ البخاري].

وترى خيرا بإذن الله عز وجل، وما يُسرت له بعد هذه الاستخارة، وما هُديت له فاعلم أن الله عز وجل أراد لك به خيرا، هذا سبب لانكشاف الأمور وتبينها، والتوفيق لها قبل الدخول فيها، أي أمر كان من الأمور التي تشكُل عليك فيما أنت تقدم عليه، هذا هو سبب انكشافه والتوفيق له بإذن الله عز وجل، ولقد ثبت عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَنَّهُ ذَكَرَ الصَّلَاةَ يَوْمًا، فَقَالَ: "**مَنْ حَافَظَ عَلَيْهَا كَانَتْ لَهُ نُورًا، وَبُرْهَانًا، وَنَجَاةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ لَمْ يُحَافِظْ عَلَيْهَا لَمْ يَكُنْ لَهُ نُورٌ، وَلَا بُرْهَانٌ، وَلَا نَجَاةٌ، وَكَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَعَ قَارُونَ وَفِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَأُبَيِّ بْنِ خَلَفٍ**". [مسند أحمد ٦٥٧٦]

والشاهد من ذلك أن الصلاة نجاة في الدنيا والأخرى، أول ما تحاسب عليه الصلاة، فإن صلُحت نجوت، وإن لم تصلح خبت وخسرت، وثبت بذلك حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم "**إن صلحت صلح سائر عمله، وإن فسدت فسد سائر عمله**".

هذا هو سبب تيسر هذه العون لك من رب العالمين، استعن بالصلاة على ما قد يحصل لك من الأخطاء التي لست معصوما منها أن يجنبك الله إياها، تجنب سائر الفحشاء والمنكر إذا أنت أحييت هذه العبادة في نفسك، في جوارحك وفي لسانك ظاهرا وباطنا، وفي غيرها، اعتني بها قال تعالى: ﴿وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَۖ إِنَّ ٱلصَّلَوٰةَ تَنْهَىٰ عَنِ ٱلْفَحْشَآءِ وَٱلْمُنكَرِۗ وَلَذِكْرُ ٱللَّهِ أَكْبَرُۗ﴾ [سورة العنكبوت:٤٥].

فهي تنهى عن كل فحشاء، من أقامها فإنه يقوم عنده إيمان قوي يزعه ويبعده بإذن الله عز وجل عن سائر المنكرات إذا هو أقام هذه العبادة، فإنها هي الإيمان كما في الصحيح عن البراء رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قدم المدينة صلى ستة عشر شهرا إلى بيت المقدس، ثم أمره الله بالتوجه إلى المسجد الحرام قال تعالى: ﴿قَدْ نَرَىٰ تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي ٱلسَّمَآءِۖ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَىٰهَاۚ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِۚ﴾ [سورة البقرة:١٤٤]، فلما صلى إلى المسجد الحرام قال أناس: مات إخوان لنا وكانوا يصلون إلى بيت المقدس، ونحن ما حال صلاتنا فأنزل الله: ﴿وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَٰنَكُمْۚ إِنَّ ٱللَّهَ بِٱلنَّاسِ لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿١٤٣﴾﴾ [سورة البقرة:١٤٣].

أجمع المفسرون أن معنى إيمانكم في الآية أي صلاتكم، فهي إيمان، من أقامها قوي إيمانه، حتى يزعه ويدفعه ويبعده عن الفحشاء والمنكر، هذا معنى قول الله عز وجل: ﴿إِنَّ ٱلصَّلَوٰةَ تَنْهَىٰ عَنِ ٱلْفَحْشَآءِ وَٱلْمُنكَرِۗ﴾ [سورة العنكبوت:٤٥].

فمن أراد أن يكون بعيدا عن المنكرات، نافرا عن السيئات، فعليه بالعناية بهذه العبادة، إن هذه الصلاة عباد الله فهي فرج من الله سبحانه وتعالى، قرة عين لك، قرة عين للمؤمنين، النبي عليه الصلاة والسلام كان يقول: "**حُبِّبَ إِلَيَّ مِنَ الدُّنْيَا النِّسَاءُ وَالطِّيبُ، وَجُعِلَ قُرَّةُ عَيْنِي فِي الصَّلَاةِ**". [النسائي ٣٩٣٩]، هذا شأن المؤمن إذا دخلها استراح فتكشفت وتقشعت عنه الشدائد والهموم، أقبل على صلاته وانشرح صدره، قال تعالى: ﴿ٱللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ ٱلْحَدِيثِ كِتَٰبًا مُّتَشَٰبِهًا مَّثَانِيَ تَقْشَعِرُّ مِنْهُ جُلُودُ ٱلَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ إِلَىٰ ذِكْرِ ٱللَّهِۚ ذَٰلِكَ هُدَى ٱللَّهِ يَهْدِي بِهِۦ مَن يَشَآءُۚ وَمَن يُضْلِلِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِنْ هَادٍ ﴿٢٣﴾﴾ [سورة الزمر:٢٣].

كم ترى عند الناس من مضايق، كم ترى عند الناس من القلق، كم ترى عند الناس من البعد، ولو أقبل العبد على هذه العبادة لرأيت فيها عونا من الله عز وجل له في هذه الطاعة،

على كل سائر حياته، وشئون حياته وراحة لنفسه، ثبت أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول: "**يَا بِلَالُ، أَقِمِ الصَّلَاةَ أَرِحْنَا بِهَا**". [٤٩٨٥ سنن أبي داود]، وكان إذا حزبه أمر صلى، إذا اشتدت عليه الشدة، حزبه أمر، همه أمر، رجع إلى الصلاة، هذه هي راحة النفوس، هذه هي حياة القلوب، قال تعالى: ﴿أَوَمَن كَانَ مَيْتًا فَأَحْيَيْنَاهُ وَجَعَلْنَا لَهُ نُورًا يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ كَمَن مَّثَلُهُ فِي الظُّلُمَاتِ لَيْسَ بِخَارِجٍ مِّنْهَا كَذَٰلِكَ زُيِّنَ لِلْكَافِرِينَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٢٢﴾﴾ [سورة الأنعام:١٢٢].

هل هذا يستوي مع هذا، إنسان حي بعبادة الله، بتوحيد الله، بالصلاة من فرض ونفل ومع الجماعة وفي أوقاتها ومعني بها، كمن هو معرض عن ذلك؟ لا شك أنه فرق شاسع قال تعالى: ﴿فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُم مِّنِّي هُدًى فَمَنِ اتَّبَعَ هُدَايَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَىٰ ﴿١٢٣﴾ وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنكًا وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَىٰ ﴿١٢٤﴾ قَالَ رَبِّ لِمَ حَشَرْتَنِي أَعْمَىٰ وَقَدْ كُنتُ بَصِيرًا ﴿١٢٥﴾ قَالَ كَذَٰلِكَ أَتَتْكَ آيَاتُنَا فَنَسِيتَهَا ۖ وَكَذَٰلِكَ الْيَوْمَ تُنسَىٰ ﴿١٢٦﴾﴾ [سورة طه:١٢٣-١٢٦].

الخطبة الثانية:

الحمد لله الذي هدانا، الحمد لله الذي حبب إلينا الإيمان وكره إلينا الكفر والفسوق والعصيان، الحمد لله على توفيقه، الحمد لله على نعمة عبادته، قال تعالى: ﴿وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ مَا زَكَىٰ مِنكُم مِّنْ أَحَدٍ أَبَدًا وَلَٰكِنَّ اللَّهَ يُزَكِّي مَن يَشَاءُ ۗ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٢١﴾﴾ [سورة النور:٢١].

أيها المسلمون: لا أبعد ممن لا يسجد لله عز وجل، ولا أقرب حالا، حال العبد من حال سجوده لربه، فإن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "**أَقْرَبُ مَا يَكُونُ الْعَبْدُ مِنْ رَبِّهِ وَهُوَ سَاجِدٌ، فَأَكْثِرُوا الدُّعَاءَ**".[٤٨٢ (٢١٥) مسلم]

هذه حالة أنت فيها في أسعد الحالات، ووقت أنت فيه في أسعد الأوقات، حين أن تكون قريبا من ربك، فما ظنك بمن لا يسجد لله.

إنك يا عبد الله، يا أيها المصلي، يا أيها الراكع، يا أيها الساجد، يا أيها التالي لذكر الله عز وجل، إنك تناجي ربك، أنت تناجي ربك، أنت في مناجاة، والمناجاة: هي من قريب إلى قريب، لا من بعيد إلى بعيد، فقد قالوا يا رسول الله: أقريب ربنا فنناجيه أم بعيد فنناديه، قال: إن الذي تدعونه أقرب إلى أحدكم من عنق راحلته، أي: ادعو الله، فأنت تصلي سرا أو

جهرا، تناجي ربك، والله لو أن أحدنا ناجى كبير شأن من البشر لسر بذلك، ناجاه بينه وبينه، فكيف وهي مناجاة لخالق البشر، لخالق الكون، لرب العالمين، في صحيح مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: **قَسَمْتُ الصَّلَاةَ بَيْنِي وَبَيْنَ عَبْدِي نِصْفَيْنِ، فَنِصْفُهَا لِي وَنِصْفُهَا لِعَبْدِي**.

ثم أبان معنى هذه القسمة: إذا قال الحمد لله رب العالمين، قال الله: حمدني عبدي، يناجيه، العبد يناجي ربه وربه يناجيه، وربه يذكره، وإذا قال: الرحمن الرحيم، قال الله عز وجل: أثنى علي عبدي، مالك يوم الدين، قال: مجدني عبدي، إياك نعبد وإياك نستعين، قال الله: هذا بيني وبين عبدي ولعبدي ما سأل، إلى أخر الآية وهو يقول: هذا لعبدي ولعبدي ما سأل، فاعلم أنك في حال صلاتك تناجيه وتدعوه وأنت في هذا الحال مجاب الدعاء، هذا لعبدي ولعبدي ما سأل، أين تجد هذا؟

أعظم سعادة أن تكون في هذه الحالة وربك يقول: ولعبدي ما سأل، ويذكرك بأنك ذاكره، قال الله عز وجل: ﴿فَٱذۡكُرُونِيٓ أَذۡكُرۡكُمۡ وَٱشۡكُرُواْ لِي وَلَا تَكۡفُرُونِ ١٥٢﴾ [سورة البقرة:١٥٢].

وفي الصحيح أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "**يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى: أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي، وَأَنَا مَعَهُ إِذَا ذَكَرَنِي، فَإِنْ ذَكَرَنِي فِي نَفْسِهِ ذَكَرْتُهُ فِي نَفْسِي، وَإِنْ ذَكَرَنِي فِي مَلَإٍ ذَكَرْتُهُ فِي مَلَإٍ خَيْرٍ مِنْهُمْ، وَإِنْ تَقَرَّبَ إِلَيَّ بِشِبْرٍ تَقَرَّبْتُ إِلَيْهِ ذِرَاعًا، وَإِنْ تَقَرَّبَ إِلَيَّ ذِرَاعًا تَقَرَّبْتُ إِلَيْهِ بَاعًا، وَإِنْ أَتَانِي يَمْشِي أَتَيْتُهُ هَرْوَلَةً**". [٧٤٠٥ البخاري]، هذا مما تستعين به أيها العبد على أمور دينك ودنياك في هذه الحياة، فإنه لا غنى لإنسان طرفة عين عن عون ربه،

إذا لم يكن عونا من الله للفتى فأول ما يجني عليه اجتهاده وعليك بإعانة إخوانك المسلمين، والله في عون العبد ما كان في عون أخيه، من كان في حاجة أخيه كان الله في حاجته.

أسألُ الله عز وجل أن يعيننا وإياكم وسائر المسلمين على ذكره وشكره وحسن عبادته والحمد لله رب العالمين.

سجلت في يوم:

الجمعة ٢٧/جمادى الأولى/١٤٤٣ هجرية

فرغها/ أبو المجد بن محمد